

موضوع الاعجاز الرقمى للقران وترتيب الايات وموضوع حفظ القران من التحريف وهل كتبه الرسول الكريم ام هو من عند الله امور خاض فيها الكثيرون دون ان يصل احد الى رأى نهائى فى هذا الموضوع يريح الجميع من عناء الاختلاف، والدراسة المرفقة ليست اول محاوله فقد سبقها محاولات كثيره وكلها كانت محدوده او غير صحيحة وهذه اول دراسة اراها تتكلم بشكل رياضى كامل عن الاعجاز العددى او الاعداد القرانيه وفى تقديرى الشخصى انها الاكثر دقة وموضوعيه وقطعية الدلاله كما لم تفعل دراسة سابقة والله اعلم، ونأمل ان يتعرف فيها القارىء الكريم على اسرار الارقام ويتفهم ان القران ليس مجرد كتاب كاي كتاب اخر لكنه معجز فى كل شىء البناء اللفظى واللغوى والرياضى وهو دليل قاطع على ان القران لا يمكن ابداء ان ينال منه احد مهما كان ومهما بلغ علمه فسيظل القران كل يوم معجزه بمقياس كل العصور ولو بعد مليون سنة وهى ليست دعوة للأختلاف حولها او مدى صدقها انما لتدبر القران ولو كان هذا القران الذى بين يدينا اليوم من عند احد غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثير

أعداد قرآنية

ليس عجيبا أن يكون ترتيب القران معجزا , العجيب أن لا يكون .

إذا كان القرآن من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم , وعلى النحو الذي يتخيله خصوم القرآن المعاصرون ويروجون له : أقاويل وقصص جمعها من هذا وذاك وادعى أنها من الوحي – كما يزعمون – فانتهاه قران محمد إلى 114 سورة كان مجرد مصادفة . فإذا تبين لنا أن العدد 114 هو الأساس الذي بني عليه ترتيب القرآن , وان هناك استخداما مذهلا للعلاقات المجردة في هذا العدد , فهذا يعني أن تحديد هذا العدد قد تم عن غير طريق محمد وان من حدد هذا العدد وشكل منه البناء العددي المذهل والبديع للقران هو العالم بهذه العلاقات وأسرارها , وليس هناك من يملك هذا العلم غير الله سبحانه وتعالى .

العدد 114 عدد سور القرآن الكريم :

اقتضت الحكمة الإلهية أن يكون عدد سور القرآن الكريم : 114 سورة , ليس 113 أو 115 أو غير ذلك .

لنتأمل بعض خصائص هذا العدد :

- 1- يقبل العدد 114 القسمة على 2 بدون باق ($114 \div 2 = 57$) . هذه الميزة تسمح بقسمة سور القرآن إلى نصفين متساويين عدد كل نصف 57 سورة
- 2- يتألف العدد 114 من : مجموعتين من الأعداد : 57 عددا زوجيا : 2 , 4 , 6 114 , + 57 عددا فرديا : 1 , 3 , 5 113 .
- 3- يقسم العدد 114 على 19 بدون باق , كما أن العدد 57 يقسم على 19 بدون باق . $114 = 19 \times 6$, $57 = 19 \times 3$.
- 4- تتألف مجموعة الأعداد الـ 57 الأولى (النصف الأول من القرآن) من :

29 عددًا فرديًا + 28 عددًا زوجيًا .

وتتألف مجموعة العداد الـ 57 الثانية (النصف الثاني من القرآن) من :

28 عددًا فرديًا + 29 عددًا زوجيًا .

5-مجموع الأرقام المتسلسلة من (1 - 114 - أرقام ترتيب سور القرآن): 6555 هذا العدد يقبل القسمة على $19 \times 345 = 19$, وعلى العدد $23 \times 285 = 23$.

هذه أبرز خصائص العدد 114.

نزل القرآن (مفرقا) في ثلاث وعشرين سنة , اكتمل بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم , وتم جمعه الأخير في زمن عثمان - رضي الله عنه - سنة 25 هـ , ووصلنا على النحو الذي هو عليه الآن : عدد سوره 114 سورة , وعدد آياته : 6236 آية .

يزعم المشككون والمفترون على القرآن في عصرنا هذا أن محمدا كان يؤلف الآيات حسب الوقائع وحاجات الناس وظل يفعل ذلك طيلة 23 عاما ولما توفي قام أصحابه بجمع أقواله تلك المبعثرة هنا وهناك , والتي تشكل منها فيما بعد ما يعرف عند المسلمين بالقرآن .

الأعداد القرآنية تتولى الرد القاطع :

1-العدد 114:

جاءت سور القرآن البالغة 114 سورة في مجموعتين واضحتين :

29سورة مفتحة بالحروف الهجائية المقطعة : ألم . حم . ن . ق

85سورة خلت أوائلها من مثل تلك الحروف .

ما السر هنا ؟

إذا تأملنا العدد 29 نلاحظ فيه:

-يختزن الإشارة إلى العدد 85 بالصورة التالية :

$$. (85 = 4 + 81) . 29 + 22 = 85$$

-ويختزن الإشارة إلى العدد 319 بالصورة التالية :

$$. 29 \times (9 + 2) = 319 .$$

(العدد 319 هو صورة المعادلة .. $3 \times 19 = 57$: لاحظ العدد 319 إذا حذفت إشارة الضرب , وسيأتي ما يؤكد هذه الحقيقة .)

نفهم مما نلمسه هنا أن العدد 29 عدد مدبر ومخطط له وقد روعيت في اختياره خصائص العدد 114 , فعدد الأعداد الفردية في مجموعة

الأعداد 1 - 57 : 29 عددا , وعدد الأعداد الزوجية في المجموعة 58 - 114 : 29 عددا .

لا عدد آخر يخزن الإشارتين إلى العدد 85 وإلى العدد 319 غير العدد 29 .

إشارة مؤكدة:

ويؤكد تحليلنا هذا ما نلاحظه في عدد آيات القرآن الكريم , فعدد آيات القرآن على النحو الذي هو عليه : 6236 آية . في هذا العدد المحدد نلاحظ الإشارة المخزنة إلى العددين 29 و 85 بالصورة التالية:

الإشارة إلى العدد 29 نلاحظها في مجموع الرقمين $6 + 23$ من جهتي العدد..

الإشارة إلى العدد 85 نلاحظها في:

$$26 + 23 + 22 + 26 = 85 .$$

$$36 + 9 + 4 + 36 = 85 .$$

هذا يعني أن مجيء سور القرآن من مجموعتين 29 و 85 ومن عدد محدد من الآيات ب 6236 : آية , قد تم بتدبير وتقدير الهي حكيم , ولا يمكن أن تكون المصادفة هي التفسير المناسب لهذه الحقائق , كما لا يمكن أن ننسب هذا النظام إلى محمد صلى الله عليه وسلم.

إننا أمام حساب الهي . أليس هذا ما نشاهده هنا ؟

الإشارة إلى عدد سور القرآن :

ونلاحظ الإشارة التالية المخبأة في العدد 6236 إلى عدد سور القرآن على النحو التالي :

$$114 = [(23 - 6) \times (3 + 2) + (6 + 23)] \text{ عدد سور القرآن .}$$

$$114 = 29 + (5 \times 17) .$$

العلاقة الرياضية بين الأعداد : 29 و 85 و 6236 واضحة ولا مجال لإنكارها .. هذه العلاقة لم تكتشف قبل هذه الساعة .

من يا ترى حدد هذه الأعداد ؟ هل هناك غير الله ؟

الإشارة إلى العدد 29:

نلاحظ الإشارة المخزنة في المعادلتين $114 = 6 \times 19$ و $57 = 3 \times 19$, إلى العدد 29 تأتي بالصورة التالية:

$$29 = (19 - 6) + (19 - 3) .$$

إشارة مخبأة في العدد 114 :

لنتأمل الإشارة التالية إلى العدد 29 المخبأة في العدد 114 :

$$= (14 + 1) - (4 \times 11) ؟$$

$$. 44 - 15 = 29 .$$

وهذه , ألا تعني شيئا ؟ أم أننا في رحاب ترتيب الهي محكم ؟

سر العدد 29 :

إذا عدنا إلى العدد 114 فمن السهل أن نلاحظ أنه يتألف من : 57 عددا زوجيا + 57 عددا فرديا .

فإذا تأملنا الأعداد من (1 - 57 - نصف العدد 114) نلاحظ أنها تتألف من :

29 عددا فرديا + 28 عددا زوجيا .

وإذا تأملنا الأعداد من 58 - 114 (النصف الثاني) نلاحظ أنها تتألف من :

28 عددا فرديا + 29 عددا زوجيا .

ذلك يعني أن العدد 29 مرتبط تماما بالعدد 114 عدد سور القرآن الكريم ..وان مجيء مجموعة من سور القرآن محددة ب : 29 سورة لم يأت هكذا دون هدف , لقد أراد الله من استخدامه لهذا العدد أن يكون دليلا على مصدر القرآن وإعجاز ترتيبه .

قراءة في العدد 6236:

إذا تأملنا جيدا في العدد 6236 فإننا نقرأ فيه العبارة : نزل القرآن مفرقا في 23 سنة ؟ كيف ؟

نزل القرآن : نلاحظها في الرقم 6 , فالرقم 6 يرمز إلى القرآن بالصورة التالية: (114 : 4 + 1 + 1 = 6 .)

مفرقا : نلاحظها في الرقمين 6 و 6 في أول وآخر العدد 6236 , فمجموع الرقمين يساوي 12 أي يختزن الإشارة إلى السنة , ومعنى مفرقا يقرأ بملاحظة الرقمين 6 و 6 = 12 .

في 23 سنة : ويلاحظ العدد 23 في الرقمين في وسط العدد 6236 .

نلمس هنا اللقاء التام بين لغة الحروف ولغة الأرقام .

العدد 78:

عرفنا أن العدد 29 هو عدد مجموعة السور المفتوحة بالحروف المقطعة , إذا قمنا بعد هذه الحروف نجد أنها 78 حرفا .

ما السر هنا ؟

حين نقوم بإحصاء أعداد الآيات في السور التسع والعشرين نجد أنها 2743 : آية , وبالتدبر نكتشف الإشارة المخزنة في هذا العدد إلى العدد 78 . كيف ؟

تأتي الإشارة العجيبة بالصورة التالية :

$$23 + 24 + 27 + 22 = 78 .$$

$$9 + 16 + 49 + 4 = 78 .$$

من الواضح جدا أن مجموع أعداد الآيات يختزن الإشارة إلى مجموع الحروف في السور التسع والعشرين . كل منهما دليل على صحة الآخر

..

هل يمكن أن يأتي مثل هذا النظام مع ما يزعمه المفكرون على القرآن من نسبة تأليفه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ هل يصح مع هذه العلاقات أن يزعم زاعم أن القرآن تعرض للزيادة والنقصان ؟ إن زيادة آية أو نقصان آية سيؤدي إلى اختفاء هذه العلاقات المحكمة الناطقة بإعجاز القرآن والدالة على مصدره , إن وصولها إلينا على هذا النحو دليل قاطع على حفظ القرآن من أي تحريف .

إشارة مؤكدة :

ونلاحظ الإشارة إلى العدد 78 مجموع الحروف في أوائل السور التسع والعشرين في معادلة الترتيب : $57 = 3 \times 19$, والتي تأتي بالصورة التالية :

$$(9 - 3) \times (10 + 3) = 78 .$$

المعادلة : 6×19 :

عرفنا أن من خصائص العدد 114 أنه يساوي : 6×19 .

ما السر هنا ؟

بعد أن نقوم بالإحصاءات المطلوبة لأعداد الآيات في سور القرآن نكتشف أن : عدد السور فردية الآيات 54 سورة , وهذا العدد هو حاصل ضرب الرقم الفردي 9 في 6 (6×19) .

وان عدد السور زوجية الآيات 60 سورة , وهذا العدد هو حاصل ضرب العدد الزوجي 10 في 6 (6×19) . (6×19) .

ذلك يعني أن تحديد أعداد الآيات في سور القرآن قد تم وفق المعادلة 6×19 , وهذه من خصائص العدد 114 , ومن المستحيل نسبة ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع ما نعلمه من الطريقة التي تنزل بها القرآن الكريم.

هذا التحديد لا يمكن أن يكون إلا ممن يملك العلم الكامل والمطلق بما سيكون عليه القرآن بعد أن يكتمل نزوله .. الله سبحانه وتعالى .

المعادلة 19 × 3:

عرفنا أن العدد 57 (النصف في القرآن) يساوي : 3 × 19.

ما السر هنا ؟

بعد أن نقوم بالإحصاءات اللازمة نكتشف أن:

عدد السور القرآنية فردية الآيات فردية الترتيب , وكذلك عدد السور فردية الآيات زوجية الترتيب : 27 سورة . هذا العدد هو حاصل ضرب الرقم الفردي 9 في 3 (3 × 19) .

وأن عدد السور زوجية الآيات زوجية الترتيب , وكذلك السور زوجية الآيات فردية الترتيب : 30 سورة . هذا العدد هو حاصل ضرب العدد الزوجي 10 في 3 (3 × 19) .

نفهم مما نلمسه هنا مراعاة القرآن في تحديد الآيات في سوره أن يأتي وفق المعادلة : 3 × 19 .

ومن الواضح هنا أنه قد تم تحديد أعداد الآيات في سور القرآن وفق المعادلتين وهما من خصائص العدد 114 .. إذن كل عدد محسوب ومقدر له أن يكون وفق العلاقات المجردة في العدد 114 . هذه الحقيقة موجودة قبل أن ينزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم .

إن نسبة تأليف القرآن إلى النبي تعني أنه كان يملك القدرة على وضع هذا النظام

لأعداد الآيات في سور القرآن قبل أن ينزل عليه , وهذا ما لم يقل به أحد .

العدد 23:

العدد 23 هو فترة النبوة والدعوة . (مدة نزول القرآن .)

نلاحظ الإشارات إلى العدد 23 في:

مجموع الأرقام المتسلسلة من 1 - 114 يساوي 6555 وهذا العدد = 23 × 285 , أي يختزن الإشارة إلى العدد 23.

مجموع أعداد آيات القرآن : 6236 آية , يلاحظ في هذا العدد العدد 23 , لقد تم مراعاة أن يختزن العدان الإشارة إلى فترة النبوة .

هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أن فترة الدعوة ستكون 23 عاما , فجعل لذلك إشارة توحى إليها ؟

ونلاحظ الإشارة إلى العدد 23 في آيتين مميزتين في القرآن :

1- في آية البسملة " بسم الله الرحمن الرحيم " جاءت الآية على نحو يشير مجموع حروفها ال 19 وعدد كلماتها ال 4 إلى العدد 19 . (23 + 4)

2- في الآية 30 سورة المدثر التي تذكر العدد 19 " عليها تسعة عشر " حيث تأتي بالصورة التالية : عليها تسعة عشر

عدد حروف الآية : 5 4 3 = 23 . (5 × 4) + 3

المعادلة : 3×19

عرفنا أن العدد 57 .. $19 \times 3 =$ ما السر هنا ؟

يمكننا ملاحظة العدد 319 في المعادلة إذا حذفنا إشارة الضرب .

ما السر هنا ؟

إن مجموع الأرقام المتسلسلة في العدد (114 + + 3 + 2 + 1) 114

يساوي : 6555 , نلاحظ إذا طرحنا من هذا العدد 319 فالنتيجة هو : 6236 وهذا هو عدد آيات القرآن الكريم . ($6555 - 319 = 6236$) .

نفهم أن تحديد عدد آيات القرآن قد تم وفق هذه العلاقة .

تأكيد العلاقة :

ونكتشف في ترتيب سور القرآن وآياته ما يؤكد هذه العلاقة ويدفع عنها الشبهة .

نجد أن مجموع أعداد الآيات في السور السبع والخمسين الأولى في ترتيب المصحف هو : 5104.

هذا العدد المحدد يساوي . $319 \times (19 - 3)$

(وهناك أدلة أخرى لمزيد من الطمأنينة لا مجال لذكرها هنا .)

العدد 39 :

يلاحظ العدد 39 في العدد 319 . تأمل الرقمين الأول والأخير : 9 (1) 3.

ما السر هنا ؟

بعد أن نقوم بالإحصاءات اللازمة , نكتشف أن العدد 39 الملاحظ في أرقام المعادلة هو الحد الفاصل بين السورة القرآنية الطويلة والسورة القصيرة .

وبذلك يمكننا أن نضع تعريفا للسورة الطويلة بأنها ما زاد عدد آياتها على 39 آية وتحديدا من 40 - 286 . والسورة القصيرة ما كان عدد آياتها أقل من 39 آية , وتحديدا من 3 - 38 آية ..

كل ذلك وفق نظام محكم بالغ الإتقان .

نفهم من ذلك أن القرآن قد راعى هذه العلاقة أيضا في تحديد أعداد الآيات في سوره .

أهذا حساب بشر ام حساب رب العالمين ؟

إن هذا الذي نكشف عنه الآن هو مما لم يكن معروفا من قبل .

العدد 333667:

ماذا يعني هذا العدد وما السر القرآني فيه ؟

عرفنا أن عدد آيات القرآن الكريم : 6236 آية.

إذا قمنا بجمع أرقام آيات القرآن كلها, فالنتائج هو : 333667 .. سنكتشف إذا تدبرنا هذا العدد حقيقة قرآنية جديدة مذهلة تؤكد أهمية العدد 319 ودوره في ترتيب القرآن .

إن حاصل قسمة العدد 333667 على 6555 يعطينا : 50 عددا صحيحا وباقي القسمة : 5917..

ما السر القرآني المخبأ هنا ؟

إن حاصل طرح العدد 5917 من 6236 (عدد آيات القرآن الكريم) يعطينا العدد : 319 .. وسبحان الله العظيم .

إننا نكتشف معجزة قرآنية مذهلة في ترتيب القرآن ..

الفرق بين العددين 6555 و 6236 هو : 319 , كما أن الفرق بين العددين 6236 و 5917 هو أيضا 319.

لقد أحاط الله كتابه الكريم بقوانين وأنظمة تحميه من أي تدخل , وما اكتشفناه الآن حقيقة هو أحد أنظمة الحماية التي تحرس القرآن وتحفظه ..إن هذا النظام هنا يختل لو حدث أي تغيير أو تبديل أو زيادة أو نقص في أي سورة من سور القرآن ..

إشارة إلى عدد سور القرآن في العدد 333667:

ولنتأمل الإشارة القرآنية التالية المخزنة في العدد 333667 إلى عدد سور القرآن :

$$7 \times 6 = 42 \text{ حاصل ضرب الرقم الأول في الثاني}$$

$$6 \times 6 = 36 \text{ حاصل ضرب الرقم الثاني في الثالث}$$

$$6 \times 3 = 18 \text{ حاصل ضرب الرقم الثالث في الرابع}$$

$$3 \times 3 = 9 \text{ حاصل ضرب الرقم الرابع في الخامس}$$

$3 \times 3 = 9$ حاصل ضرب الرقم الخامس في السادس

المجموع : 114 عدد سور القرآن ($9 + 9 + 18 + 36 + 42$)

لا عدد آخر يمكنه أن يحل محل العدد .. 333667 : هذا ما تنطق به الأرقام هنا .

العدد 333667 عدد قرآني ما كان إلا بتدبير الهي حكيم.

ألا تعني هذه الحقيقة شيئا ؟

هل جاءت هذه الأعداد على هذا النحو دون هدف أو حكمة ؟ أم أنها أدلة القرآن على مصدره وترتيبه ؟ إلى متى سنبقى رهن الآراء المتضاربة في عدد آيات القرآن , وترتيب سورته , وأعداد آياتها .. ؟

هل نلغي كل هذا الترتيب المحكم الذي نكتشفه لأن القدماء اختلفوا في عدد آيات القرآن ؟

العدد 57:

قلنا أن العدد 114 يتألف من مجموعتين من الأعداد : $57 + 57$.

لنتأمل العمليتين الحسابيتين التاليتين:

$$57 - 7 = 50 \quad 57 + 7 = 64$$

ماذا يعني العددان : 64 و 50 في الترتيب القرآني ؟

أمامكم قانون مهم في ترتيب القرآن تخضع له كل أعداد الآيات في سور القرآن , وقد أطلقنا على هذا القانون اسم : النظام العددي في القرآن .

يشير العددان 64 و 50 إلى الأعداد التي استخدمها القرآن من بين سلسلة الأعداد 1-114 للدلالة على أعداد الآيات في سورته .

لقد استخدم القرآن من بين أعداد السلسلة 64 : 1-114 عددا , وترك 50 عددا . إحصاء قرآني واضح يمكن التأكد منه بسهولة إذا قمنا بمراجعته على المصحف .

إن من المستحيل أن ينسب ترتيب القرآن إلى الصحابة – رضي الله عنهم – واجتهادهم الشخصي كما يزعم البعض ويصر على ذلك . ومن المستحيل أن يكون عدد سور القرآن 113 سورة ..

كلمة ختامية:

لعله من الواضح أن الأعداد :

114 عدد سور القرآن ,

6236 عدد آيات القرآن ,

29 عدد السور المفتحة بالحروف الهجائية المقطعة ,

85 عدد السور التي تخلو أوائلها من مثل تلك الحروف ,

2743 مجموع أعداد الآيات في السور التسع والعشرين ,

5104 مجموع الآيات في النصف الأول من القرآن ,

78 مجموع الحروف المقطعة الواردة في أوائل السور التسع والعشرين ,

319 معادلة الترتيب القرآني ,

333667 مجموع أرقام آيات القرآن ,

6555 مجموع أرقام ترتيب سور القرآن ,

64 مجموع الأعداد التي استخدمها القرآن للدلالة على أعداد الآيات في سوره ,

50 مجموع الأعداد التي لم يستخدمها القرآن ,

23 مدة نزول القرآن ,

وغيرها...

هي أعداد قرآنية , وقد اكتسبت هذه الصفة بعد استخدام القرآن لها في تشكيل بنانه الرياضي . وترتبط هذه الأعداد ببعضها بعلاقات رياضية غاية في الإحكام والإتقان لا يصلح معها أن تحل محلها أعداد غيرها . من يصدق أن محمدا كان يولف الآيات حسب حاجات الناس وظل يفعل ذلك خلال ثلاث وعشرين سنة , مبعثرة هنا وهناك - حسب ما يزعمه خصوم القرآن - لنكتشف نحن أن هذه الآيات المبعثرة تخضع في ترتيبها لنظام في غاية الإحكام والدقة ؟ نظام يستحيل أن ينسب إلى بشر , ويستحيل محاكاته حتى في عصرنا هذا . هل اجتمعت تلك الآيات المبعثرة لتشكل نظاما فريدا رائعا ليس له مثل من تلقاء نفسها ؟ هل يأتي مثل هذا مصادفة ؟ لا أعتقد أن المشككين بالقرآن سيزعمون أن محمدا هو من وضعه , هم يقولون انه كان يولف الآيات ويلقيها دون أدنى ترتيب ..فمن رتبها إذن ؟

في نهاية هذا المبحث نتمنى أن يتنبه علماء المسلمين قبل غيرهم إلى أن إعجاز القرآن في ترتيبه لا يقل أهمية عن أي وجه آخر , وقد آن الأوان لاعادة النظر في الآراء المتعلقة بهذه المسألة , وتوظيف ترتيب القرآن - معجزة العصر - في خدمة القرآن وأهله .

إن من حق جيل هذا العصر أن يعرف شيئا عن حقيقة ترتيب القرآن بعيدا عن تضارب الآراء والاختلافات..ومن حقه علينا أن نسلحه بالمعرفة التي تمكنه من خدمة القرآن والإسلام في هذا الزمن الذي تطاول فيه خصوم القرآن على القرآن وطرحوا في الأسواق ما يزعمون انه الفرقان " القرآن البديل " . ولعل طلاب الدراسات الدينية هو أولى الفئات بالاهتمام في هذا المجال , وفي وسعنا أن نتيح لهم فرصة المقارنة بين الموروث والمعاصر في مسألة ترتيب القرآن والتزود بكل جديد ومفيد , وما يمكنهم من إدارة المعركة إلى صالحهم .

إن التفسير المناسب لهذه الاكتشافات قوله تعالى :

{52} سُنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَنْبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ({53} سورة فصلت 41 : 53)

عليها تسعة عشر بقلم الباحث عبد الله جلعوم

استدل أحد المشككين بالقرآن على أن الآية رقم 31 في سورة المدثر ليست من القرآن وإنما قد أضيفت إلى القرآن فيما بعد , بدليل طولها غير المنسجم مع باقي الآيات في السورة.. وما علم أن ما حسبه شبهة هو دليل على إعجاز القرآن في ترتيبه وعظمة هذا الترتيب.. لتأمل الرد القرآني على هذا الزعم...

عدد سور القرآن

العدد 114 هو حاصل ضرب 19 في 6 , ذلك يعني أن العدد 19 هو وحدة البناء في العدد 114 .

من هنا كان ارتباط العدد 114 بأيتين مميزتين من آيات القرآن الكريم :

-الآية رقم 30 سورة المدثر وهي التي يذكر فيها العدد 19 في القرآن مباشرة: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (المدثر) 30).

-آية البسملة: وهي الآية الأولى في سورة الفاتحة السورة الأولى في ترتيب القرآن الكريم المؤلفة من 19 حرفا: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الفاتحة (1).

إن في هاتين الآيتين كنوزا من أسرار الترتيب القرآني , أحدها هو موضوع مقالتنا هذه والذي سنبتعد فيه عن التفاصيل حتى لا نثقل على القارئ .

سورة المدثر والعدد 19

في سورة المدثر أول سورة نزلت في الرسالة والتكليف (قم فأنذر) وفي الآية: 30 (ليس الرقم 29 أو غير ذلك) يأتي ذكر العدد 19 في القرآن بصورة مباشرة. (عليها تسعة عشر).. بعد هذه الآية تأتي الآية رقم 31 الشارحة للحكمة من ذكر العدد 19 وهي قوله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَبُرْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ خُتُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلنَّبِيِّينَ) المدثر (31).

الحكمة من تخصيص العدد 19 كما تذكره الآية :

-1-ليستيقن الذين أوتوا الكتاب (أهل الكتاب).

-2-ليزداد الذين آمنوا إيمانا (المؤمنون).

-3-وفتنة للذين كفروا والذين في قلوبهم مرض..

العلاقة بين الآيات الثلاث:

-نلاحظ في رقم الآية والذي هو 31 انه مجموع رقمي الآيتين :البسملة ورقمها 1 والآية (عليها تسعة عشر) ورقمها: 30 والمجموع (1 + 30 = 31)

-ومما يؤكد هذه العلاقة أن: عدد حروف البسملة 19 حرفا وعدد حروف الآية (عليها تسعة عشر) 12 حرفا , ومجموعهما 31 وهو رقم الآية الأطول في سورة المدثر..

-ومن الواضح ارتباط الآيات الثلاث بالعدد 19. (تتألف البسملة من 19 حرفا , الآية عليها تسعة عشر تذكر العدد 19 , عدد كلمات الآية رقم 31 = 19 × 3).

-كما أن ارتباط الآيات الثلاث بالعدد 114 عدد سور القرآن ملاحظ أيضا.. فالعدد 114 = 19 × 6 ..والعدد 31 يلاحظ في (9 + 6) + (10 + 31 = 6 +

لا يخفى أن هناك علاقة قوية بين الآيات الثلاث محورها العدد 19..

الإشارة إلى عدد سور القرآن الكريم

تختزن الآية رقم 31 بعدد كلماتها ال 57 الإشارة إلى العدد 114 بالصورة التالية :

مجموع العددين 57 + 31 = 88 حاصل طرحهما: 88 - 57 = 2631 =

114 = 88 + 26 عدد سور القرآن الكريم .

هنا قضية في غاية الأهمية:

قلنا: لقد استدل أحد المرتابين والمشككين بالقرآن على أن الآية رقم 31 في سورة المدثر ليست من القرآن وإنما قد أضيفت إلى القرآن فيما بعد , بدليل طولها غير المنسجم مع باقي الآيات في السورة.. ألا ترون أيها الأخوة أن ما تذكره الآية من فتنة للذين كفروا والذين في قلوبهم مرض قد تحقق فعلا ؟ ففي الآية 31 ما يلفت الانتباه فعلا (طولها المميز) وما يمكن أن يكون سببا لزيادة الإيمان لدى المؤمنين أو فتنة لغيرهم..

الترتيب القرآني يرد على المشككين

قلنا إن الآية الأطول في سورة المدثر المثيرة للاستغراب والجدل - والشبهات لدى البعض - تتألف من 57 كلمة .بعد أن نقوم بإحصاء لأعداد الكلمات في آيات القرآن كلها سنجد أن هناك آية ثانية فقط من بين آيات القرآن تتألف من 57 كلمة , إنها الآية رقم 217 في سورة البقرة.. الملاحظة هنا أن العدد 217 رقم الآية في سورة البقرة يساوي 31 × 7 , أي يختزن الإشارة إلى العدد 31 رقم الآية في سورة المدثر مما يدفع أي شبهة محتملة. بل هو التأكيد على أن موقع الآية 31 في سورة المدثر موقع مبدى وهادف ويختزن أسراراً عظيمة..

علاقة بين سورتي البقرة والمدثر

إن سورة البقرة هي الأطول بين سور النصف الأول من القرآن , وسورة المدثر هي الأطول بين سور النصف الثاني , إنهما تشتركان في صفة

واحدة مميزة. نلاحظ أن رقم ترتيب سورة البقرة هو: 2 , رقم ترتيب سورة المدثر: 74. ونكتشف الإشارة في موقعي السورتين إلى العدد 19

, فمجموع رقمي ترتيبهما يساوي 76 أي: $19 \times 4 = 76$..

ونلاحظ الإشارة المخزنة في عددي آياتهما إلى العدد 19 أيضا وإلى عدد سور القرآن :

عدد آيات سورة البقرة: 286 عدد آيات سورة المدثر: 56.

مجموع العددين يساوي: 342 أي: 114×3 أو: 19.18×3

(هنا دليل جديد يؤكد أن عدد آيات سورة البقرة 286 آية وعدد آيات سورة المدثر 56 آية).

سر العدد 31 والإشارة المخبأة في العددين 74 و 56

لنعد إلى سورة المدثر , نتأمل ونتدبر ونفكر , إذا فعلنا ذلك سنجد ما يجعلنا مطمئنين إلى أن الإشارات المخبأة في سورة المدثر , إشارات

مقصودة وهادفة , توفر لنا الرد الذي يناسب عصرنا هذا ..

-رقم ترتيب سورة المدثر: 74 وعدد آياتها: 56 .

ما الإشارة المخبأة في هذين العددين؟

يشير كل من هذين العددين إلى العدد 31 رقم الآية الأطول في سورة المدثر. والمثيرة للجدل فيما بعد.. كيف؟

$$56: (6 \times 5) + (6 - 5) = 31$$

$$74: (4 \times 7) + (7 - 4) = 31$$

إن كلا العددين يختزن الإشارة الخفية إلى العدد 31.. إضافة جديدة إلى اكتشافاتنا السابقة .

ماذا يعني هذا الذي نشاهده هنا؟

ألا يعني ذلك أنه قد تم ترتيب سورة المدثر في موقع محدد , وجاءت من عدد محدد من الآيات , على نحو يختزن إشارة محددة إلى الآية 31؟

ومن الواضح أن هذه الإشارة تختفي لو أن عدد آيات سورة المدثر ليس 56 , أو لو أنها رتبنا في غير الموقع 74.. أليس من الواضح أن

مجيء الآية المؤلفة من 57 كلمة في الرقم 31 قد تم بحساب الهي حكيم؟ لو أنها رتبنا في غير هذا الموقع لما أشار كل من العددين 56

و74 إليها.

ونكرر السؤال هنا من يعلم كل هذا؟ أهنالك غير الله سبحانه صاحب هذا الترتيب ومدبره؟ " تأملوا هذا الرد القرآني على من حسب أن الآية رقم

31 هي مما أضيف إلى القرآن فيما بعد! ". هل نحتاج معه إلى رد من عندنا؟

إشارة إلى عدد آيات القرآن

وحتى لا يبقى في النفس شيء من الشك لدى المؤمن وزيادة في إفهام المراتب لنتأمل كيف يشير العددان: 56 و 74 إلى عدد آيات القرآن

الكريم :

56: عدد آيات سورة المدثر

$$(6 \times 5) + (6 - 5) = 31$$

$$(6 \times 5) - (6 + 5) = 19$$

لاحظ العدد المرسوم أمامنا المخبأ في العدد 56: 3119 لنحتفظ بهذا العدد قليلا

: 74 رقم ترتيب سورة المدثر

$$(4 \times 7) + (7 - 4) = 31$$

$$(4 \times 7) - (7 + 4) = 17$$

لاحظ العدد المرسوم أمامنا المخبأ في العدد 311774 :

والآن لنجمع العددين ونكتشف السر المخزن في عدد آيات سورة المدثر وموقع ترتيبها:

$$6236 = 3117 + 3119 \text{ عدد آيات القرآن الكريم .}$$

اعتقد أن الرسالة المخبأة كانت: عدد آيات القرآن الكريم بعد أن يكتمل نزوله سيكون: 6236 آية.. من كان يعلم بذلك غير الله؟ (لاحظ الدور

الذي أداه العدد 31). إننا في رحاب الحساب الإلهي , حساب له أسلوبه الخاص ومقاييسه الخاصة. حساب يجعل من ترتيب السورة القرآنية

الواحدة معجزة..

إشارة أخرى مؤكدة

لدينا في سورة المدثر أربعة أعداد مميزة :

:31 الآية الأطول في سورة المدثر.

:57 عدد كلمات الآية رقم: 31 .

:56 عدد آيات سورة المدثر .

:74 رقم ترتيب سورة المدثر.

نلاحظ الإشارة المخبأة إلى عدد آيات القرآن الكريم في هذه الأعداد على النحو التالي

$$31 \times (7 - 5) = 62$$

$$(74 - 56) \times (7 - 5) = 36$$

العدد المرسوم أمامنا هو : 6236 عدد آيات القرآن .

وثلاث إشارات إلى عدد سور القرآن

ونلاحظ الإشارات التالية المخزنة في هذه الأعداد إلى عدد سور القرآن , لنتأمل :

-يختزن العددان: 56 عدد آيات سورة المدثر والعدد: 19 الإشارة التالية:

$$56 - (9 - 1) = 48$$

$$56 + ((9 + 1) = 66$$

المجموع: 114 عدد سور القرآن .

-ويشترك العدان: 74 و 56 والعدد 19 في الإشارة التالية :

$$74 - (9 - 1) = 66$$

$$56 - (9 - 1) = 48$$

المجموع: 114 عدد سور القرآن.

-ويشترك العدان: 31 رقم الآية الأطول في سورة المدثر والعدد 57 : عدد كلمات الآية الأطول في الإشارة التالية :

$$57 - 31 = 26$$

$$57 + 31 = 88$$

المجموع: 114

(أنبه إلى ارتباط هذه الإشارة بسورة الغاشية: 26/88 , وسورة البقرة: 286 /2)

الإشارة إلى العدد 6555

-ويشترك العدان: 56 والعدد 19 في الإشارة إلى مجموع الأرقام المتسلسلة في العدد 114 (أرقام ترتيب سور القرآن: 6555 (على النحو

التالي :

$$56 + 9 = 65$$

$$56 - 1 = 55$$

العدد المرسوم أمامنا: 6555 هو مجموع الأرقام المتسلسلة من 1 - 114.

-ويختزن العدان 74 و 19 الإشارة الثانية إلى العدد: 6555 , هي التالية:

$$74 - 9 = 65$$

$$74 - 19 = 55$$

العدد المرسوم أمامنا هو: 6555. والسؤال المطروح الآن بل الأسئلة: من صاحب هذا الترتيب؟ ألا يدل هذا الترتيب على صاحبه؟ ومن حدد عدد آيات سورة المدثر: 56 آية , وعين لها هذا الموقع 74 دون سواه؟ ومن حدد موقع الآية الأطول في الرقم 31؟ وقدر عدد كلماتها ب: 57 كلمة؟ أليس من الواضح أن الذي حدد هذه الأعداد دون سواها يعلم ما تختزنه من إشارات؟ ألا يكون وراء ذلك في النهاية أهدافا يجب أن نفهمها ؟

ليست هذه الأعداد سوى علامات هداية تنير طريقنا إلى فهم ترتيب القرآن , فان نحن فتحنا قلوبنا وعقولنا جيدا فلا بد أن نرى الطريق أمام عيوننا واضحا , ولن نجد صعوبة في فهم تلك الإشارات .

الإشارة إلى رقم ترتيب سورة المدثر وإلى عدد آياتها

لنعد إلى الآية 30 , حيث يأتي ذكر العدد 19 " عليها تسعة عشر " ونتأمل ما في هذه الآية من أسرار الترتيب القرآني والإشارات الدالة على إعجازه :

-عدد حروف الآية: 12 حرفا. رقم ترتيب الآية: 30.

من السهل أن نلاحظ الفرق بين العددين: 12 و 30: انه 18 .

هل هي مصادفة جميلة أم انه الترتيب الإلهي المحكم؟ الإجابة على هذا السؤال في ترتيب سورة المدثر.. إذا تأملنا رقم ترتيب سورة المدثر: 74 وعدد آياتها: 56 , يسهل علينا الإجابة على السؤال السابق. الفرق بين العددين 74 و 56 هو: 18 أيضا . إن كل واحد من هذه الأعداد دليل على صحة الآخر وإحكامه.

إن كل العلاقات هنا تنطق :

عدد آيات سورة المدثر 56 آية لا غير ذلك.

رقم ترتيب سورة المدثر: 74 لا غير ذلك .

عدد كلمات الآية 31 هو 57 كلمة , لا غير ذلك , ولا يكون ترتيبها غير ما هو عليه

أليس هذا هو التفسير الصحيح هنا؟ هل بقي في النفس شيء؟ لننتأمل:

-الآية رقم: 30 (في سورة المدثر تذكر العدد) 19 : لم يأت ذكر هذا العدد في الآية رقم 27 مثلا): ماذا في ذلك؟ نلاحظ أن الفرق بين العددين:

$$30 \text{ و } 19 \text{ هو: } 11 \text{ (30-11).}$$

هل هي مصادفة؟

نتأمل العدد 74 رقم ترتيب سورة المدثر: إن مجموع رقميه = 11.

نتأمل العدد 56 عدد آيات سورة المدثر: إن مجموع رقميه : 11 أيضا.

ونظمن أكثر حينما نكتشف أن الآية الوحيدة في سورة المدثر التي تتألف من: 11 كلمة هي الآية رقم: 56 (6 + 5 = 11) : عدد آيات السورة.

إن لدينا من الأدلة ما لا يستطيع أحد أن ينكرها أو يزعم الجهل بدلالاتها إلا أن يكون عدوا للقرآن وخصما عنيدا .

الآية " عليها تسعة عشر " وإحصاء أرقام ترتيب سور القرآن

مجموع أرقام ترتيب سور القرآن 6555 وهو مجموع الأرقام المتسلسلة من 1 - 114.

لنتأمل كيف تم تخزين الإحصاء لمواقع ترتيب سور القرآن في الآية " عليها تسعة عشر " وبصورة مفصلة: عدد كلمات الآية التي تذكر العدد

19 ثلاث , لنتأمل هذه الكلمات الثلاث ونلاحظ عدد حروف كل كلمة :

عليها تسعة عشر

ترسم أعداد الحروف في الكلمات الثلاث العدد: 345 . ماذا في ذلك؟

إن حاصل ضرب 345 في 9 (الرقم الفردي في العدد 19) = 3105

3105: هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور فردية الآيات في القرآن وعددها 54 سورة .

إن حاصل ضرب 345 في 10 (الرقم الزوجي في العدد 19) = 3450 .

3450: هذا العدد هو مجموع الأرقام الدالة على ترتيب السور زوجية الآيات في القرآن وعددها 60 سورة .

$3105 + 3450 = 6555$ مجموع أرقام ترتيب سور القرآن .

ومن الواضح أن الفرق بين العددين 3450 و 3105 هو: 345.

انتهى الإحصاء القرآني.. القرآن بين أيديكم , ستجدون فيه كل شيء كما أخبرتكم الآية " عليها تسعة عشر " . وسألنا هنا : أهذا ترتيب بشر أم ترتيب رب العالمين؟

البسمة تشير إلى العدد 345

ونلاحظ الإشارة المخزنة في البسمة إلى العدد 345 بالصورة التالية:

عدد حروف البسمة 19 : حرفا ، عدد كلمات البسمة: 4

لنتأمل الآن الإشارة :

$$(19 + 4) \times (19 - 4) = 23 \times 15 = 345$$

من سورة المدثر إلى سورة النمل

عرفنا أن الآية المميزة في القرآن الكريم بذكرها للعدد: 19 تأتي في سورة المدثر في رقم الترتيب: 30 " عليها تسعة عشر " .. نلاحظ أن

عدد حروف الآية: 12 حرفا وأنها :

3 أحرف مكررة , هي: ع. ت. ع .

9 أحرف غير المكررة هي: ع. ل. ي. هـ . ا. ت. س. ِ. ِ. ش. ر.

من جهة أخرى :

عدد كلمات الآية: 3 , وعدد ما ورد فيها من حروف العربية: 9

-يعطينا الرقمان: 3 و 9 العدان: 27 (3 × 9) , و: 93 .

من لطائف القرآن وروائع ترتيبه أننا إذا ذهبنا إلى السورة التي تحمل الرقم: 27 رقما دالا على ترتيبها في القرآن (سورة النمل) نكتشف أن عدد آياتها: 93 آية , وأن الآية رقم: 30 فيها هي الآية الوحيدة في القرآن التي ترد فيها آية البسمة.. والآية هي : **إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ**

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) , ألا يعني هذا أن الآية: 30 في سورة المدثر كانت توجه أنظارنا إلى الآية: 30 في سورة النمل , من خلال ما تختزنه من إحاء وإشارات في ترتيبها ومن ثم تدبر ما بين الآيتين من علاقة؟ يؤكد ذلك أن الآيتين تحملان رقم الترتيب نفسه: 30 .

ولدفع أية شبهة محتملة

إذا تدبرنا العددين: 93 عدد آيات سورة النمل و: 27 رقم ترتيبها, سنلاحظ الإشارة المخزنة إلى العدد 56: عدد آيات سورة المدثر , والتي تأتي بالصورة التالية:

عدد آيات سورة النمل: 93 , نلاحظ في رقمي العدد: 9 - 3 = 6

رقم ترتيب سورة النمل: 27 , نلاحظ في رقمي العدد: 7 - 2 = 5

: إن ناتج الملاحظة العدد 56: عدد آيات سورة المدثر .

-ونلاحظ الإشارة إلى رقم ترتيب سورة المدثر(74) المخزنة في العددين: 27 و 93 بالصورة التالية :

$$7 \ 2 \ 3 \ 9$$

$$7 - 3 = 4$$

$$9 - 2 = 7$$

$$4 \ 7 \ 7 \ 4$$

إن ناتج الملاحظة العدد 74: رقم ترتيب سورة المدثر . السؤال هنا: من صاحب هذا الترتيب؟ من رتب سورة النمل في الموقع 27 دون سواه , ومن حدد عدد آياتها ب: 93 آية لا غير؟ هل بعد كل هذه العلاقات والإشارات يبقى لأحد حجة أن يقول: لقد اختلف القدماء في عدد آيات سورة

المدثر , قيل أن عدد آياتها 55؟؟؟؟ لو كان ذلك , فكل هذه العلاقات المحكمة ستختفي ..

ملاحظة: هل ترى أخي القارئ الذي أراه؟ أرجو ممن لديه أي استفسار أو مأخذ أو رأي ما الكتابة إلي .

الباحث عبدالله إبراهيم جلعوم

باحث في الإعجاز العددي-الأردن

للمراسلة والاستفسار

abd_jalghoum@yahoo.com